الكئيب بحكمة من هو في زينته وعنده وهام
في خلوات فلواته طربا بما يسمعه عن طيب
نجده وقرها ربما الى من يعلم من خفاياه ما ابداه
وما لم يبده فالعارف من شكر سوابغ النعم
واحتقر معاذن الحكم ولم يقنع من اللبن الا
بزبده وعلم ان الله ما احدث حدثا وحمله
عبثا بل كل واقف عند حده باق على حفظ
عهده مقر بتصديق وعيده ووعده وان
من شئ الا يسبح بحمده احمده واساله التوفيق
لحمده واصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي
انزل عليه من محكم مجده سبحان الذي اسرى بعبده
وبعد فاني نظرت بعين التوحيد التحقيق فرايت
بنور التوفيق ان كل مخلوق مقر بوجود الخالق وكل
صامت وهو في الحقيقة ناطق فاستنزلت العبارات
واستبرزت العبارات الاشارات فرايت كلا ناطقا
بلسان

بلسان قاله او بلسان حاله لكني رايت لسان
الحال افصح من لسان القال واصدق كل مقال
كان لسان الخبر يحتمل التكذيب والتصديق ولسان
العبر لا ينطق الا بالتحقيق فالناطق بلسان الحال
مخاطب لذوي الاحوال والناطق بلسان القال مخابر
لاهل الصحة والاعتدال وقد وضعت كتابي
هذا مترجما عما استفدته من الحيوان برمزه والجماد
بغمزه وما خاطبتني به الازاهير بلسان حالها والاطيار
والاشجار عن مقرها وارتحالها وسميته كشف
وسميته كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار
وجعلته موعظة لاهل الاعتبار وتذكرة لذوي
الاستبصار فاعتبروا يا اولي الابصار فمن طالع
مثالي وفهم ضرب امثالي فذاك من امثالي ومن عجم
عليه اشكالي فاقول والله لعبده كالي اخبرتني
الفكر يوما لا نظر ما احدثته ايدي العزم من الحرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)